ولم يفصل هنا بينها وبين الفصل لانه لا يتصرف
ومحلها الجر او الرفع او النصب لقطعها على ان قبلها وكذا
محل وان سعيه   وان ليس للانسان الا ما سعى
لما نفى ان يضر اثم غيره نفى ان ينفعه سعي غيره بقوله
وان ليس للانسان الا ان قلت هذا يعارض قوله
الحقنا بهم ذرياتهم وان لم تعمل بعملهم فعمل الآباء ينفع
الذرية وان الشفعاء عملهم ينفع الغير وحديث اذا مات
ابن آدم انقطع عمله الا من ثلاث اي قوله وولد صالح
يدعو له واجيب بان هذه الآية منسوخة بالآية
الثانية ورد النسخ بان الآية خبر ولا نسخ في الاخبار
والاحسن ان يقال هذه الآية محمولة على الامم الماضية
بدليل قوله بما في صحف موسى وابراهيم واما هذه الامة
فعمل الغير ينفعها او المراد بالانسان الكافر اي حقيقة بان
عمل العمل له ولم ينو به غيره او حكما بان عمل العمل
ونوى به غيره فدعا الولد للوالد مثل عمل الوالد
حكما من حيث اكتسابه للولد وقيل المراد بالانسان
الكافر وقيل انه اذا نواه كان كالوكيل عنه فيقال انه
عمله حكما والقراءة تنفع الميت اذا قرأ بحضرته او دعا
عقب القراءة ونفعه ايضا الدعا والتصدق ويناب
القارئ والمستاجر   اي يبصر في الآخرة اي يبصر
هو في ميزانه من غير شك ان قلت العمل كيف يرى

اجيب

اجيب بانه يرى على صورة جميلة ان كان صالحا ويعرف
الكافر باعماله ويزداد غما   ثم يجزاه الفاعل راجع للانسان
والبارز لسعيه والجزاء الاوفى معه زمبين للنوع لوصفه
بقوله الاوفى   يقال جزيته سعيه اشار بذلك الى
ان الجزاء يتعدى بنفسه وبحرف الجر   وكذا ما بعدها
اي من قوله وانه هو اضحك وابكى الى قوله وانه اهلك
عادا الاولى وقوله على الثاني اي الكسر لانه ابتدا
كلام يكون ما في الصحف قد تم بيانه وانتهى عند
قوله الجزاء الاوفى   وان الى ربك المنتهى اي منتهى
الخلق ومصيرهم اليه في الآخرة وهو مجازيهم باعمالهم
والمخاطب بذلك عام والتقدير وان الى ربك ايها السامع
او العاقل كاينا من كان المنتهى وفيه تهديد بليغ
للمسيء وحث شديد للمحسن ليقلع المسيء عن اساءته
ويزداد المحسن في احسانه او المخاطب النبي صلى الله
عليه وسلم تسلية له عليه الصلاة والسلام والمعنى لا تحزن
فان الى ربك المنتهى وجرى المفسر على الثاني حيث قال
فيجازيهم   المرجع والمصير اي الرجوع فالمنتهى مصدر
ميمي بمعنى الانتهاء   وانه هو اتى بضمير الفصل
في اربعة مواضع للتأكيد ولم يؤكد في موضعين لعدم
توهم اسنادهما لغيره   اضحك اشار بذلك الى ان
المراد من الضحك حقيقته وانه هو الفرح وان البكا كذلك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)